آليات الاتساق المعجمي وأثرها في ترابط النص النثري
قصة (إنتَ اسمك إيه) نموذجا

إعداد

د/ إيمان عبد الجابر علام

أستاذ مساعد علم اللغة بقسم اللغة العربية

بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر

جامعة سطام بن عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.70744.1096

آليات الاتساق المعجمي وأثرها في ترابط النص النثري
قصة (إنتَ اسمك إيه) نموذجا

مستخلص البحث

تعد هذه الدراسة واحدة من نقاط البحث في اللسانيات النصية الحديثة، حيث تناولت الدراسة الترابط أو الاتساق المعجمي في أحد النصوص النثرية، **آليات الاتساق المعجمي في ربط الخطاب النثري قصة (إنتَ اسمك إيه؟) نموذجا**، وتقوم هذه الدراسة على حصر العلاقات المعجمية بين مفردات نص قصة إنتَ اسمك إيه؟، وذلك عن طريق دراسة لظاهرتين مهمتين لهما أثرهما في ترابط النص، وهما (التكرار والتضام)، والكشف عن دورهما المساهم في اتساق نص هذه القصة، وهي قصة ضمن مجموعة قصصية للكاتب بهاء طاهر بعنوان (لم أعرف أن الطواويس تطير)؛ ولذلك انقسم البحث إلى ثلاثة مباحث، أولهما تعريف الاتساق، وثانيهما التكرار، وثالثهما التضام، وفي الختام توصلت الدراسة إلى توفر العلاقات المعجمية في نص القصة، وقد ساهمت وسائل الاتساق المعجمي من تكرار وتضام في ربط أجزاء النص، كثر التكرار بأنواعه في القصة، مما كان له دور مهم في اتساق وربط أجزاء النص، مما أدى إلى وحدة موضوع القصة، وهذا التكرار لم يرد عفويا بل كان متعمدا لبناء نص مترابط يدل على تمرد الطفل تمردا شديدا، كما أسهم التضام بأنواعه أيضا في اتساق نص القصة، فكان للتضاد وعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء الأثر الواضح في ربط أجزاء النص.

الكلمات المفتاحية: النصية، الاتساق النصي، الترابط المعجمي، إنتَ اسمك إيه؟.

Lexical Interconnection Means and Their Effect on the Consistency of the Text of a Novel (inta ismak iyh?)

by

Eiman Abdelgaber Abdelsamie Allam
Assistant Professor Of Linguistics of Arabic Language
Faculty of Arts and Sciences in Wadi Al-Dawasir,
Sattam Bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr.**emanallam87@yahoo.com**

Abstract

This study is considered one of the topics of textual linguistics, as the study presented the lexical linking in one of the Arabic texts, the methods of lexical linking in the Arabic novel, and one of Bahaa Taher's novels was mentioned as an example of that, and the study was based on showing the lexical relationships between the words of the text of the novel. 'inta ismak iyh? This is through a study of two important phenomena that have an impact on the interconnectedness of the text, and the research revealed the role of lexical relations in linking the text of the novel, and the research was divided into three chapters, the first of which is the definition of textual interconnection, the second of which is repetition, and the third of them is collusion, and in conclusion the study found the availability of linking tools Textual (lexical) in the text of the novel, and these means helped to connect the parts of the text.

***Keywords*: Textual, textual consistency, lexical coherence, 'inta ismak iyh?**

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد..

النص ليس مجرد اصطفاف أو تراص مجموعة من الكلمات، بل هو بناء لساني محكم، وتتابع مترابط من علامات لغوية، ويتطلب شروطا كثيرة ليطلق علي الكلمات المتتالية لفظ (نص)، وتعد لسانيات النص محورا رئيسا في الدراسات اللغوية الحديثة، ومن الأشياء التي عنيت بها لسانيات النص الاتساق بأنواعه، والتي من بينها الاتساق المعجمي، الذي يلعب دورا مهما في اتساق (ترابط) النص، ونظرا للأهمية الكبيرة للربط المعجمي في اتساق النص النثري؛ أرتأينا أن يكون عنوان موضوعنا ((آليات الاتساق المعجمي في ترابط النص النثري، قصة إنتَ اسمك إيه نموذجا)، وهي قصة ضمن المجموعة القصصية (لم أعرف أن الطواويس تطير) لبهاء طاهر، وقد حاولت من خلال هذا البحث معالجة جملة من التساؤلات أبرزها:

ما دور التكرار بأنواعه في تحقيق التماسك النصي في قصة إنت اسمك إيه؟

وما دور التضام بأنواعه أيضا في تحقيق الترابط النصي؟

وقد كان لاختيار هذا الموضوع، وهذه القصة عدة أسباب من أهمها:

- بيان أثر الاتساق المعجمي في ربط نص قصة: إنتَ اسمك إيه.
- توظيف المستوى المعجمي لفهم السياق النثري.

وقد اخترت هذه القصة خصيصا؛ لأنها :

- لم يتناولها أحد بدراسة ضمن دراسات تتعلق بلسانيات النص من قبل.
- وأيضا بها من مادة وفيرة توضح دور الاتساق المعجمي في ربط النص النثري، وذلك رغم صغر حجمها وقلة عدد صفحاتها.

أما عن مشكلة البحث: فتكمن مشكلة هذا البحث في تحليل مفهوم الاتساق المعجمي من خلال قصة أنت اسمك ايه؟، في ضوء علم اللغة النصي، وذلك من خلال عنصرين مهمين، هما: التكرار والتضام.

وقد وجد بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع وهي:

– الاتساق المعجمي في سورتي الملك والأعلى دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي للدكتور عبد الرحمن البلوشي والدكتور جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية العدد الخامس ٢٠١٤.

– الاتساق المعجمي في معلقة امرىء القيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إعداد مونيا بلخيري، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٤– ٢٠١٥.

– أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني سورة الشعراء أنموذجا، رسالة ماجستير لأمينة بنت عبد الله، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران بالجزائر، ٢٠١٧–٢٠١٨.

– الاتساق المعجمي في صحيح البخاري كتاب الإيمان والصوم نموذجا، مذكرة لنيل الماجستير، لحنان هيشار، والعمرية بالهاني، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضري الوادي، ٢٠١٧– ٢٠١٨.

– الاتساق المعجمي في سورة البلد للدكتورة جليلة صالح، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد الأول ، العدد الثاني والخمسين، ٢٠١٩.

أما عن خطة البحث، فيمكننا القول بأنه اقتضت طبيعة البحث أن نعرضه في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، أما المقدمة فقد حوت عنوان الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، وأهم النتائج، وأما المبحث الأول فتحدث عن الاتساق لغة واصطلاحا، وجاء المبحث الثاني لدراسة التكرار كنوع من أنواع الاتساق المعجمي، ثم جاء المبحث الثالث للحديث عن التضام باعتباره صورة من صور الاتساق المعجمي، وذيلناه بخاتمة اشتملت أهم نتائج البحث.

منهج الدراسة: تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في ضوء نظريات علم اللغة النصي، حيث قمنا بتحليل نص قصة إنتَ اسمك إيه؟ في ضوء وسائل الاتساق المعجمي.

– وتوصل البحث إلى مجموعة النتائج من أهمها: كثرة العلاقات المعجمية من تكرار وتضام في القصة، مما أسهم بشكل كبير في ربط أجزاء نصها.

المبحث الأول: الاتساق المعجمي لغة واصطلاحا.

تعددت أنواع التماسك النصي، فجاء: الاتساق الدلالي، والاتساق التركيبي، والاتساق المعجمي، ويعد الاتساق المعجمي من أبرز عناصر التماسك (الترابط) النصي، فهو يربط بين كلمات، أو مفردات جمل النص بدون وصل أو إحالة، ويتحقق ذلك الربط بواسطة تلك العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص، وكذلك الوحدات اللغوية المكونة له، وتتجسد تلك العلاقات داخل النص عن طريق بعض العناصر (التكرار بأنواعه ، والتضام بأنواعه)، وسنوضح ذلك بالتفصيل فيما بعد، وسنبدأ هنا بتعريف الاتساق لغة واصطلاحا، فالاتساق لغة جاء بمعنى الضم أوالجمع، ففي لسان العرب، آتساق القمر: اجتماعه، أوامتلاؤه، أواستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأَربع عشرة، ... والوسق :ضم شيء إِلى شيء آخر[١]، وقد جاء في الوجيز: "اتسق الشيء: اجتمع أوانضم وانتظم"[٢]، وفي الوسيط نفس الشيء "اتَسق الشيء: انضم، أو اجتمع ، والقمر: استوى، أوامتلأ"[٣]، وجاء في متن اللغة: "وَسَقَه يَسِقه وَسْقا ووُسُوقا: حمله، أوضمَّه، أوجمعه (وأصل الوسْق الحمْل). وتقول العرب إن الليل لطويل ولا أَسِقُ باله، ولا أَسِقه بالا، وهو وَسَق يسق أي وكلت بجمع همومه وأحزانه. والناقةُ : حملت وأغلقت رحمها على الماء"[٤]، يتضح مما سبق ذكره في المعاني اللغوية للاتساق في المعاجم العربية أنها تكاد تتقارب معانيها؛ إذ تدور عموما حول (الانتظام، والانضمام، والجمع لأجزاء الشيء بعضها لبعض) ، وهذه المعاني اللغوية المذكورة لا تبعد كثيرا عن معناه في الاصطلاح اللساني المعاصر، حيث عرفه اللسانيون بأنه أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، وهو ضرورة حتمية في أي نص ليفهمه المتلقي، ووجوده في النص دليل على وضوح الدلالة لدى الكاتب، وقد عرفه محمد خطابي قائلا: إنه ذلك الترابط، أو التماسك الشديد بين

---

[١] - ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، .بيروت،طبعة ١٩٩٤ م ، ج ١٠ ، صـ ٣٧٩.

[٢] - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مصر ١٩٨٩، صـ ٦٦٩.

[٣] - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ ، صـ١٠٣٢

[٤] - رضا، أحمد، متن اللغة ، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة بيروت، طبعة ١٩٦٠م، ٥/ ٧٥٥.

الأجزاء المكونة لنص ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[١]، ويتجه المعنى العام للاتساق حسب هاليداي، ورقية حسن إلى مفهوم النص فدور الاتساق في نشأة النص إنما هو توفير عناصر الالتحام والترابط، وتحقيق الاتساق والترابط بين بداية النص وآخره"[٢]، أما محمد الشاوش فيعرف الاتساق بكونه "مجموعة الوسائل المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص مترابطا أومتماسكا بعضها ببعض"[٣]، والجدير مما هو ملاحظ حول مصطلح الاتساق يمكن القول بأنه مرتبطا بالجانب الشكلي الترابطي للنص، فهو السياج الرابط بين المتفرقات، فهو يربط بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة لنظام اللغة، ويتمحور الاتساق النصي بين ثلاثة أشياء (الاتساق التركيبي، والاتساق الدلالي، والاتساق المعجمي)، وكل محور من هذه المحاور له أنواعه وتفريعاته الخاصة به، وبحثنا هذا سيعرض للاتساق المعجمي أو الربط المعجمي، وهو أحد مظاهر اتساق النص الذي يقوم على الربط والذي يتحقق من خلال "اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى آخر، وهو الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم Lexis، فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي النص صفة النصية، حيث تتحرك العناصر المعجمية في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه"[٤]، وبالتالي يكون عماد الربط المعجمي هو المعجم (المفردات)، وما يقوم بين وحداته من العلاقات، فكلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قربا في النص ازداد الاتساق والارتباط الذي يحققانه قوة ومتانة[٥]، ولتحقيق الاتساق المعجمي لابد من توظيف شيئين مهمين، ألا وهما

[١] - ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب – المركز الثقافي العربي ،بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م، صـ ٥.

[٢] - ينظر : أبو خرمة، عمر: نحو النص، نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث ، أربد الأردن ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م، صـ ٨٢-٨٣.

[٣] - ينظر: الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، الطبعة الأولى ٢٠٠١م ، ١/ ١٢٤.

[٤] - شبل، عزة، علم لغة النص (النظرية والتطبيق) مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩ م ، صـ ١٠٥.

[٥] - ينظر: أبو زنيد، عثمان ، نحو النص : اطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث الأردن ، ٢٠٠٩، صـ ١٣٩.

" التكرار والتضام "[1]، وسنعرض لهذين العنصرين في المبحثين القادمين مطبقين ذلك على قصة (إنتَ اسمك إيه؟) للكاتب بهاء طاهر.

المبحث الثاني– التكرار وأثره في اتساق (ترابط) النص.

قبل الحديث عن أثر التكرار في ترابط نص القصة ، لابد من تعريف التكرار لغة واصطلاحا، فالتكرار لغة ، جاء في معجم العين للفراهيدي أن التكرار من الكرّ، وهو: الرجوع عليه ومنه التكرار[2]، وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي بمعنى العطف، فقال: "كرَّ عليه كَرًا وكرُورا وتكرارا : عطف"[3]، وجاء في المنجد للويس المعلوف، بمعنى إعادة الشيء: " كَرَّر تكْرارا وتكريرا ... أعاده مرّة بعد أخرى أو مِرارا كثيرة. تكرَر : مطاوع كرَّر. الكرّة"[4]، ومن معانيه أيضا تكرر طرق اللسان لسقف الحنك عند نطق صوت الراء: " المكرر: حرف الراء، ويحسب بحرفين؛ لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير"[5]، ومن معانيه تكرار الحديث:" كَرر الشي تكريرا وتكرارا :أعاده مرة بعد أخرى. (تكرَّر) الحديث: أُعيد مرة بعد أخرى"[6]، مما سبق يمكن القول بأن التكرار في المعاجم اللغوية مادة (ك، ر، ر) تدور حول العطف، والتكرار الصوتي لحرف الراء أي ترديده، وإعادة الشيء.

أما في الاصطلاح، فعرفه الجرجاني في التعريفات بقوله: "الإثبات بشيء مرة بعد أخرى"[7]، وعرفه الحموي:" أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى المراد"[1]، من خلال

---

[1] - خطابي، محمد ١٩٩٢، الاتساق المعجمي في سورتي الملك والأعلى دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي د/ عبد الرحمن البلوشي ود/ جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية العدد الخامس ٢٠١٤، صـ ٢٤- ٢٥، ٢٣٧-٢٣٨ وينظر: صـ ٧٤

[2] - الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلالي. دت،٥/ ٢٧٧.

[3] - الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٧١٨هـ ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٥م، مادة (ك، ر، ر) صـ ٤٦٩.

[4] - المعلوف، لويس، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية بيروت، دت ، الطبعة التاسعة عشر، صـ ٦٧٨.

[5] - ينظر: رضا، أحمد، معجم متن اللغة ٤٧/٥ مادة (ك ر ر).

٦ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز صـ ٥٣١.

[7] - الجرجاني القاضي: التعريفات، تحقيق : نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠٠٧ صـ ١١٣

التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظ التكرار يمكننا القول بأن المادة اللغوية (كرر) تدور حول الرجوع للشيء، وإعادته مرة بعد أخرى. ويعد التكرار أحد صور الاتساق المعجمي الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ذكر مرادفه ، أو شبه المرادف، وجاء عند هاليدي ورقية حسن بأنه "حالة تكرير يمكن أن تكون : (أ) نفس الكلمة (ب)، أو مرادفا أو شبه مرادف"[٢]، وهناك أنواع للتكرار، منها: تكرار الحروف، والكلمات، والجمل ، والعبارات، أوالفقرات[٣]، ووظيفية التكرار في علم اللغة النصي "بأنَّ التكرار هو تكرر أو إعادة لفظ، أو جملة، أو عبارة، أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بمرادفه أو شبه المرادف؛ وذلك لتحقيق أشياء كثيرة أهمها تحقيق التَّماسك، أو الاتساق، أو الربط النصي بين عناصر النص المتباعدة"[٤]

وقد اعتمد الكاتب على بعض الأشياء التي ساعدت في بناء نص متماسك، ومن أهمها التكرار الذي يعد أحد أهم عناصر التَّماسك المعجمي، وهو من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة، فالتكرار زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة، فأنَّه يؤدي كذلك إلى تحقيق التَّماسك النصّي، وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره"[٥]، وهذا يدل على أهميته المعنى المكر، و التكرير يجب أن يؤدي معنى داخل السياق، وينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، وتتعدد صور التكرار، فمنها:

١-التكرار التام أو المحض

٢-التكرار الجزئي

٣-الاشتراك اللفظي

---

[١] - الحموي، تقي الدين أبي بكر على بن عبد الله، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، ١٩٨٧، ١٦١/١.

[٢] - هاليدي وحسن op.cit.p.279، نقلا عن خطابي، صـ ٢٤-٢٥، ٢٣٧-٢٣٨

[٣] - عبد الرحمن لبنى، عبد الرحمن أكمل خزيري، يوب شمس الجميل ، مظاهر الاتساق في النص القرآني: دراسة وصفية لغوية . مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا، عدد خاص، لسانيات تطبيقية . السنة الثانية ٢٠١١م. صـ ٢١.

٤ - ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ٢٠/٢.

٥ - نفسة، ٢٢/٢.

٤-الترادف أو شبه الترادف[١]

أولا – التكرار التام أو المحض: هو إعادة الكلمة دون تغيير، وقد كثر ذلك في قصة (أنتَ اسمك إيه)، وسنشير هنا إلى بعض مواضع التكرار التام التي ساهمت في تماسك نص القصة، ثم سنحصي كل مواطن التكرار في القصة في جدول، ومن أمثلة ذلك: تكرار الكاتب لكلمة (عبية) والتي قد تكررت (خمس عشرة) مرة، وقد حذف منها حرف الراء، وذلك تصويرا لنطق الطفل المتحدث وهو في عمر العامين، وقد جاء هذا التكرار لربط أحداث القصة، ورسم صورة تأكد مدى معاناتهم في إجراء محاولات متعددة لجذب انتباه الطفل بالسيارة اللعبة حتى يكف عن البكاء، وينسى رغبته في الخروج بالسيارة الحقيقية، و تمرد الطفل وإصراره على رغبته في ركوب سيارة حقيقية "ولم تمنعه الدموع ولا السعال ولا شيء آخر من أن يلفت نظر جدته المذعورة مشيرا بسبابته إلى وجود عبيه (عربية) حمراء في الشارع"[٢]، "يشير نحو الباب عبية عبية"[٣]، وأكدت أمه تلك الرغبة بقولها "إحنا مش عبط يا بابا : هو عايزك تفسحه في عربية حقيقية"[٤].

ومن التكرار الوارد أيضا تكراره للفظة (كخ) والمقصود بها في العامية المصرية طلب كف الطفل عن شيء ما يتسبب في ضرره، وقد تردد هذا المصطلح (تسع) مرات، لكف الطفل عن خطأ يقع فيه، ومن التكرار أيضا (عا.. عا. عا) وهي صوت نحيب الطفل، ودليل على كثرة بكاء الطفل بصوت مرتفع؛ لعدم تنفيذ جده ما يريده ، فكان يكثر من البكاء لنيل ما يريد " عبيه حمرا.... عا .. عا.. عا"[٥] ، و" أحمد حلو .. أحمد جميل ... عا.. عا..عا"[٦]، " تعال يا أحمد نتفرج على القطة... عا.. عا.. عا"[٧]، وهكذا ظل رافضا

[١] - ينظر:عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٨، صـ ٨٠-٨٤.

[٢] - طاهر، بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير، دار الشروق، مصر، الطبعة الرابعة ٢٠١٠، صـ ١١.

[٣] - نفسه، صـ ١٢.

[٤] - السابق، صـ ١٢.

[٥] - السابق، صـ ١٢.

[٦] - السابق، صـ ١٢.

[٧] - السابق، صـ ١٣.

ومتمردا على أي إغراء يقدمه له جده، والتكرار هنا لتأكيد تمرد الطفل، رفضه لأي نوع من الإغراء الذي يقدم له، وهذا دليل على تمرده الشديد على الواقع.

مما سبق يتضح أن الكاتب أعد عدته لإثبات قضية النص لذا حشد الشواهد والأحداث والأدلة، فالتكرار الكلي هنا لهذه المفردات أسهم في جذب أجزاء النص نحو القضية الكبرى فيه مما أدى إلى ترابط واتساق النص اتساقا شديدا، وسيوضح هذا الجدول مواضع التكرار الكلي في القصة وهي:

جدول (١)، التكرار الكلي:

م	الكلمة	عدد مرات تكرارها	صفحات ورودها
١	**أحمد**	١١	صـ٩، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥
٢	**الأدب الروسي**	٢	صـ ٩، ١٠
٣	**الكتاب**	٢	صـ ٩
٤	**عبية**	١٥	صـ ١١، ١٢، ١٥
٥	**كخ**	٩	صـ ١١، ١٤، ١٥
٦	**عا..عا..عا..**	٦	صـ ١٢، ١٣
٧	**حاجة**	٤	صـ ١٤
٨	**يا بابا**	٢	صـ ١٢
٩	**بغ بغو**	٢	صـ١٣
١٠	**عجلة**	٢	صـ ١٣
١١	**الله**	٣	صـ ١٣
١٢	**قطة**	٤	صـ ١٣
١٣	**إنتَ اسمك إيه؟**	٤	صـ ١٤
١٤	**أحمد حلو .. أحمد جميل**	٢	صـ ١٣-١٤

ثانيا- التكرار الجزئي، وهو عبارة عن تكرير اللفظ لكن مع شيء من التغيير في الصيغة[١]؛ أي أن اللفظة الثانية تتلاقى مع اللفظة الأولى في الجذر اللغوي، ومن أمثلة

[١] - ينظر: عبد المجيد، جميل ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٨، صـ ٨٢.

ذلك في القصة، تكراره لمصطلح الرواية خمس مرات، فكان يجيء به مرات على سبيل المفرد وأخرى على سبيل الجمع، مثل: " ركز اهتمامه على الروايات الروسية...يختار رواية منها وينهمك بسعادة بالغة في تمزيق غلافها... فأغلفة هذه الروايات لا تجذب ألوانها النظر، ليست حمراء ولا صفراء، بل هي عبارة عن ورق أبيض مصقول عليه اسم الرواية واسم المؤلف"[١]، فكلمة (الروايات أو الرواية) المكررة إحالة لسابق (للفظ الأول) الروايات الروسية، وكان هذا لتأكيد الكاتب فكرته بشغف الطفل بتمزيق أغلفة تلك الروايات أو لتمرد الطفل على الأدب الروسي (الغربي)، ونفس الشيء كلمات (غلاف وأغلفة)، والتي تكررت سبع مرات، إحالة لأغلفة تلك الروايات الروسية.

ومن أمثلة التكرار الجزئي أيضا مجيء الكلمة مرة معرفة، وأخرى نكرة؛ مثل:" وشملت أعماله الأخيرة ما يلي: شرب نصف زجاجة الكولونيا– وعندما عثرت عليه متلبسا سكب نصف الزجاجة الباقي على الأرض"[٢]، فكلمة الزجاجة الثانية إحالة للأولى، وهي تأكيد التصرف الخاطئ للطفل.

ومن التكرار الجزئي أيضا مجي الفعل ومصدره، مثل: "وعند الاتصال بالطبيب نصح بأن نسقيه كوبا من اللبن، وأن نراقبه لمدة ساعة، وأسفرت المراقبة خلال الساعة"[٣] ، فكلمة المراقبة إحالة إلى الفعل نراقبه، مما سبق يمكن القول بأن كل هذه الإحالات ساهمت في اتساق النص، وشارت إلى تكرر أخطاء الطفل وتعمده ذلك، وسيوضح الجدول التالي كل مواضع التكرار الجزئي بالقصة.

[١] - طاهر، بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير صـ ٩

[٢] - نفسه صـ ١٠.

[٣] - السابق صـ ١٠.

الجدول (٢)، التكرار الجزئي

م	الكلمة	عدد مرات تكرارها	الصفحة
١	**الروايات- رواية**	٥	صـ٩
٢	**غلاف- أغلفة ــ الأغلفة- أغلفتها**	٧	صـ ٩-١٠
٣	**زجاجة- الزجاجة**	٢	صـ١٠
٤	**نراقبه - المراقبة**	٢	صـ ١٠
٥	**صغيرة الحجم- صغر حجمها**	٢	صـ ١٠
٦	**ساعة- الساعة**	٢	صـ ١٠
٧	**يهمه- اهتمامه**	٢	صـ١٠
٨	**يضحك- ضحك- ضحكة- ضحكات**	٤	صـ ١١، ١٤
٩	**حيرت- حيرتني**	٢	صـ٩

ثالثا– الترادف وشبه الترادف: وهما من أنواع التكرار أيضا، فالترادف هو: "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[١]، أي وجود أكثر من كلمة لهم نفس الدلالة، وهو يعد وسيلة من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجح استخدام الترادف وشبهه بدلا من الاستخدام المباشر للكلمة؛ وذلك لنفي شعور الضجر والملل، فالمرادف يضفي على المحتوى تنوعا[٢]، فمن أمثلة شبه الترادف قوله : "فقد نفينا عمالقة الأدب الروسي بأرديتهم البيضاء الممزقة والمهلهلة إلى رف علوي... فهو لم يكتف بتمزيق أغلفتها، بل وكان يفرتك الأغلفة والصفحات"[٣]، فتجد شبه الترادف هنا بين خمس كلمات (يمزق ويفرتك والممزقة والمهلهلة) ، فكلها دلالة على تقطيع أغلفة تلك الكتب، فالتمزيق" مزَّق: شق وفرق"[٤]، و" فرتك الشيء : قطعة"[٥]، والمهلهلة: "هلهل الثوب: رق

١ - ينظر: الجرجاني، علي بن محمح السيد الشريف، تحقيق: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠٠٧، صـ ٥٠.
٢ - ينظر : عزة شبل محمد ، علم لغة النص (النظرية والتطبيق) مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩ م، صـ ١٠٧
٣ - طاهر بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير صـ ١٠
٤ - ينظر: المعلوف، لويس، المنجد في اللغة ، صـ ٧٥٩
٥ - ينظر:السابق صـ ٥٧٣

حتى كاد أن يبلى"[١]، فنجد أن هناك تقاربا بين معاني هذه الكلمات المذكورة، فكل هذه الكلمات تؤكد تصرف الطفل مع هذه الكتب وهو تمزيقها أو تقطيعها واستخدم الكاتب كلمات مختلفة لتأكيد فكرته، ونفي شعور الضجر والملل لدى القارئ الناتج عن تكرار نفس اللفظة فاستخدم معانيها المختلفة، كذلك نجد شبه ترادف بين: (أغلفة = أردية)، فالرداء "ما يلبس فوق الثياب، كالجُبَّة والعباءة"[٢]، فهو غطاء للملابس، وللكتاب غلافه، ومن شبه الترادف أيضا استخدامه لكل المصطلحات التي تؤكد غضب وبكاء الطفل؛ لعدم اقتناعه بكل ما يقدم له من إغراءات، ومن أمثلة ذلك: "كرر وهو يشير إلى الباب عبيه عبيه...التقطت اللعبة من على الأرض وكررت أنا أيضا في حماس عبية حمرا، بدأ يبكي بصوت عال: عا..عا..عا.."[٣]، "تعال يا أحمد نتفرج على القطة : عا.. عا.. عا"[٤]، " استدارت أمه من النافذة وأنزلته من على كتفها ارتفع بكاؤه"[٥]، فنجد شبه الترادف بين (يبكي بصوت عال = و عا..عا..عا = ارتفع بكاؤه)، فكل هذا يؤكد استمرار الطفل في غضبه وبكائه وتمرده على الواقع (السيارة اللعبة)، وتطلعه إلى مستقبل (السيارة الحقيقية)، وسيوضح الجدول التالي كل مواضع شبه الترادف بالقصة.

[١] - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز ٦٥١-٦٥٢

[٢] - نفسه ٢٦١

[٣] - ينظر:طاهر بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير صـ ١٢

[٤] - نفسه صـ ١٢

[٥] - ينظر : السابق صـ ١٣

الجدول(٣)، شبه الترادف:

م	الكلمة	مرادفها	الصفحة
١	**الممزقة**	المهلهلة	صـ ١٠
٢	**أغلفة بيضاء**	أرديتهم البيضاء	صـ ٩-١٠
٣	**تمزيق**	يفرتك	صـ ١٠
٤	**قصائد النثر**	قصائد النظم	صـ١٠
٥	**شرب**	سفَ	صـ ١٠
٦	**الأكواب**	الفناجين	صـ ١١
٧	**عبية**	سيارة	صـ ١٢
٨	**أحمد حلو**	أحمد جميل	صـ ١٢و ١٤
٩	**التقطه من الأرض**	حملته	صـ ١٢
١٠	**تتفرج على القطة**	شايف يا أحمد القطة	صـ ١٣
١١	**اتفلق**	لم تسأل فيه	صـ ١٣
١٢	**يبكي بصوت عال**	عا..عا..عا، ارتفع بكاؤه، البكاء يرجه رجا	صـ ١٢- ١٤

من خلال ما سبق يمكن القول بكثرة المترادفات وشبه المرادف في القصة؛ وكان ذلك ليؤكد الكاتب فكرته، دون إشعار القاريء بالملل، فكان لا يستخدام نفس الكلمة وينوع بين المترادفات ، وكان ذلك دليل على براعة الكاتب بهاء طاهر في انتقاء ألفاظه ومعانيه وحسن توظيفه لها، مما يشهد له بالتفوق والتمييز، فقد كان" بهاء طاهر "ينتقي اللفظة انتقاء فائق العناية ، ثم يوظفها توظيفا رائعا في المكان المناسب الأمر الذي طبع قصته بطابع خاص وزادها روعة وجمالا.

المبحث الثالث– التضام

يعد التضام العنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي، فهو يأتي بعد التكرار، وقد ساهم مساهمة كبيرة في ترابط وتماسك أجزاء هذا النص، فهو من القرائن اللفظية التركيبية التي يمكن بها تلمس العلاقات الرابطة بين الألفاظ، أو التراكيب، وقبل عرض صور التضام في (قصة إنت اسمك إيه)، لابد أن نعرِف التضام لغة واصطلاحا، أولا التضام لغة، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "الضَّمُّ: ضمك الشيء إلى الشيء، وضمه إليه يضمه ضما فانضمَّ وتضامَّ"[1] ، وجاء في مختار الصحاح للرازي التضام من (ض م م)، فنقول: ضمَّ الشيء إلى الشيء فانضمَّ إليه، ونقول: تضام القوم: انضم القوم بعضهم إلى بعض، وأيضا (اظْطَمَّت) عليه الضلوع أي اشتملت[2]، وجاء في معجم متن اللغة لأحمد رضا: "تضام القوم : ازدحموا وانضم بعضهم إلى بعض... والضَّمُّ: المصدر، وهو قبض الشيء إلى الشيء"[3]، نلاحظ من عرضنا للتعريفات اللغوية للمصطلح أن مادة (ض، م، م) تدل في مجملها على الاشتمال، والاجتماع، والانضمام، وهذه المعاني لا تبعد كثيرا عن المعنى الاصطلاحي للمصطلح.

فالتضام في الاصطلاح، يعد من العلاقات التركيبية المهمة، التي تكشف لنا في المجال التركيبي عما يرافق الكلمة ويلازمها، وما تفتقر إليه في التركيب، أو ما يتنافى معها، وهو المحور الأساسي الذي تدور عليه جل الظواهر اللغوية، وهو عند هاليدي ورقية حسن أحد المعايير النصية التي تسهم في الترابط النصي على المستوى المعجمي ، حيث إنه عبارة عن: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقات أو تلك"[4] ، وقد عرفه محمود عكاشة، بمعنى المصاحبات اللفظية، وهي: التراكيب المتلازمة التي تدل على معنى خاص ولا تدل عليه في وضعها وحدها دون مصاحبة، ولا تعبِر عنه وحداتها بمفردها دون اصطحاب لازمها في التركيب الدال عليها،

[1] - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (ضمم) ١٢/ ٣٥٧.
[2] - ينظر: الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦م ، صـ ١٦١.
[3] - ينظر: رضا، أحمد، معجم متن اللغة ، ٣/ ٥٦٥- ٥٦٦.
[4] - خطابي، محمد، لسانيات النص، (مدخل إلى انسجام الخطاب) صـ ٢٥.

وهو ترابط الألفاظ الدالة على معان مخصوصة، ويسمى أيضا بالمعنى التواردي، وتسمى في اللفظ التضام؛ لأنها اجتماع لفظ بلفظ أو أكثر للدلالة على معنى من تضامها[١]، واصطلح عليه أولمان بالرصف أو النظم، فالتضام (الرصف، النظم) عنده الارتباط الاعتيادي لكلمة ما بكلمات أخرى معينة[٢]، وهذا التعريف لا يبعد عن التعريفات السابقة للمصطلح، وخلاصة القول في التضام أنه علاقة خاصة تساهم في تماسك النص وترابطه، علاقة تتم عبر توارد زوج من الكلمات ترتبط بعلاقة معجمية كالطباق، والجزء بالكل، والكل بالجزء، وهذه العلاقات تساهم في نصية النص ، وتظهر هذه العلاقات من خلال قراءة النص قراءة واعية متأنية في مفرداته.

وقد عدد محمد خطابي صور التضام وهي: أولا- التقابل والتضاد، ثانيا- علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل، ثالثا- التضام عن طريق الاشتمال المشترك اللفظي[٣]

أولا- التقابل والتضاد

التضاد لغة، جاء في لسان العرب لابن منظور: "الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه، والسّوادُ ضِدّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة، والليل ضِدُّ النهار٤ ، فالتضادّ إذن بمعنى النقيض. كما يعني، أيضا، معاني تدل، في مجموعها، على المخالفة والتناظر والتعارض .. يتضح أن التضاد يعني الشيء وما يخالفه، أما التضاد اصطلاحا فقد عرفه أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين بأنه "الجمع بين الشيء وضدّه (...) مثل الجمع بين: الليل والنهار، والبياض والسواد٥، من خلال ما سبق ذكره في تعريف التضاد لغة واصطلاحا لا

---

١ - عكاشة، محمود، تحليل النص (دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي) ، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ٢٠١٤، صـ ٣٥٢.

٢ - ينظر:عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة ١٩٩٨، صـ ٧٤، نقلا عن Meaning and Style صـ ٩ s.ullmann, oxford 1973

٣ - ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، صـ ٢٥

٤ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٩٩٤، مادة: (ضدد).

٥ - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي البغدادي وأبي الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، صـ٣٠٧.

نجد فرقا في تعريف الكلمة بين التعريف اللغوي و الاصطلاحي، فالتضاد بمعنى الجمع بين النقيضين، أو الشيء وما يخالفه.

وقد وردت أمثلة كثيرة في نص القصة على المقابلة، ومنها:"فقد نفينا عمالقة الأدب الروسي بأرديتهم البيضاء الممزقة والمهلهلة إلى رف علوي لا تصل إليه يده، وبقيت في الأرفف السفلية الكتب صغيرة الحجم"[١]، نجد أن تقابل اللفظين: (رف علوي، والأرفف السفلية) حقق ترابطا واضحا بين مضمون النص كلية والذي وضح مدى معاناة الجد في نقل الكتب لإبعادها عن الطفل، ورفض الطفل للأدب الغربي (الروسي)، ويتوالى التطابق أيضا بين العبارات التالية والتي تصف تصرف الطفل من هيبته لأبيه وحبه لجده وتدلله عليه، مما كان له أثر في عدم سماعه لكلام جده، فقال الجد:" كنت أشعر بنوع من الغيرة من أبيه لأنه في الغالب كان يتراجع عندما يقول له أبوه (كخ)، أما أنا جده المجرب الأشيب الشعر الذي ربيت أمه فلم يكن لـ(كخي) الخاصة أدنى تأثير عليه"[٢]، فنجد التطابق هنا بين العبارتين (يتراجع عندما يقول له أبوه كخ)، و (فلم يكن لـ(كخي) الخاصة أدنى تأثير عليه)، ومن التطابق أيضا "أحمد: عبية.. عبية، جريت إلى الداخل وأحضرت له السيارة اللعبة...هو عايزك تفسحة في عربية بحق وحقيقي"[٣]، فنجد تطابقا بين السيارة اللعبة، وعربية بحق وحقيقي، فنجد أيضا في هاتين العبارتين تمردا من الطفل على الواقع (السيارة اللعبة) وتطلعه إلى المستقبل(سيارة حقيقية)، ومن المقابلة أيضا "حمله فوق كتفي وجرى به في أرجاء الشقة وهو يضحك ضحكات عالية تفرح القلب...عبية حمرا؛ بدأ يبكي بصوت عال: عا..عا..عا"[٤]، من خلال عرضنا للأمثلة السابقة يمكننا القول بأن التطابق في القصة جاء مؤديا دورا بليغا في رصف المفردات المتصاحبة المتضامة في النص ، والتعبير عن المعنى المراد تكثيفه بمفردات متقابلة، وذلك من خلال التباين السطحي والعميق في الصورة والحدث من خلال الجمع الفجائي المباشر بين وحدتين متقابلتين عمل

[١] - طاهر، بهاء ، لم أعرف أن الطواويس تطير صـ ١٠
[٢] - السابق صـ ١١
[٣] - نفسه صـ ١٢
[٤] - نفسه صـ ١١-١٢

على تحقيق الترابط النصي من خلال استمرار الدلالة الكلية للقصة والتي تتجلى في اثبات تمرد الطفل الصغير.

الجدول (٤)، التطابق والتضاد

م	الكلمة	مضادها	الصفحة
١	**رف علوي**	الأرفف السفلية	صـ١٠
٢	**الكتاب السميك**	الكتب صغيرة الحجم	صـ١٠
٣	**يتراجع عندما يقول أبوه كخ**	لم يكن لكخي أي تأثير عليه	صـ١١
٤	**يضحك**	يبكي	١٢
٥	**ضحكات عالية**	يبكي بصوت عال	١٢
٦	**عربية بحق وحقيقي**	السيارة اللعبة	١٢
٧	**التقطته من الأرض**	تركته على الأرض	١٣

ثانيا– التضام بعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء.

وعلاقة الجزء بالكل كعلاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة[١]، وقد ورد في هذه القصة أمثلة كثيرة على التضام بأزواج من الكلمات بينها علاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء أو الجزء بالجزء ، ومن أمثلة ذلك "ركز اهتمامه على الروايات الروسية، يختار منها رواية ، ثم ينهمك بشغف بالغ في تمزيق غلافها إلى قصاصات صغيرة"[٢]، فنجد هنا علاقة الجزء بالكل فغلاف الرواية جزء منها، ومن أمثلة ذلك أيضا "فأغلفة هذه الروايات، لا تلفت ألوانها النظر، فهي ليست حمراء ولا صفراء، بل هي مجرد ورق أبيض مصقول"[٣]، فنجد أيضا أن حمراء وصفراء وأبيض جزء من الألوان، ومن ذلك أيضا "وبقي في الأرفف السفلية الكتب صغيرة الحجم...وكان لأحمد موقف محدد منها ، وذلك لصغر حجمها ورقة

[١] - عفيفي، أحمد ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ٢٠٠١ ، صـ ١١٣.
[٢] - ينظر: طاهر، بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير صـ ٩
[٣] - نفسه صـ ٩

أوراقها، فهو لم يكتفِ بتمزيق أغلفتها ... بل كان يفرتك الأغلفة والصفحات"[1]، فنجد هنا أن الأوراق والأغلفة والصفحات جزء من الكتب، من خلال ما سبق نجد أن بهاء طاهر في هذه المقاطع المذكورة قدم لنا لوحة فنية غاية في الإبداع و قمة في الجمال ، صور فيها الطفل بكل تفاصيله دون نسيان أي شيء فيها منتقيا لذلك أرقى الكلمات، و أدق العبارات موظفا كل الوسائل المتاحة التي تسهل عليه التصوير، والتعبير فكان نصه بحق أسمى ما قيل في وصف الطفل، فهو في تصويره الطفل بهذا الوصف الدقيق كان له السبق و التفوق على غيره من الكتاب، وهذا الجدول سيوضح ما جاء في علاقة الجزء بالكل .

الجدول (٥)، علاقة الجزء بالكل:

م	الكل	الجزء	الصفحة
١	**الرواية**	غلافها	صـ٩
٢	**ألوانها**	حمراء– صفراء– أبيض	صـ٩
٣	**الأدب الروسي**	دستوفسكي– تولستوي	صـ٩–١٠
٤	**كتب**	أوراقها– الأغلفة– الصفحات	صـ ١٠
٥	**الوجه**	عيناه– فمه	صـ١٠
٦	**الشقة**	المكتب– الكنبة– الصالة	صـ١٠–١٢
٧	**وجه**	عيناه	صـ١٥

ثالثا– التضام بعلاقة الجزء بالجزء، ومن أمثلة ذلك، قوله "تعلم تسلق المقعد المجاور لمكتبي، والوصول إلى أرففها"[2]، فنجد أن الكلمات الثلاث (المقعد والمكتب والأرفف) ، أجزاء من مكونات حجرة الدراسة، وكأن الطفل كان يتطلع للمستقبل فكان يندمج فيما لا يخصه، وكذلك في قوله " كنا نجد قصاصات بيضاء صغيرة ملتصقة بشفتيه، وفي هذه

[1] ـ السابق صـ ١٠
[2] ـ نفسه صـ ٩

الحالة كانت أمه تفتح فمه بالضغط على وجنتيه بين السبابة والإبهام.."[١] ، فنجد الثلاث كلمات (أصبعها – السبابة– الإبهام) أجزاء من كف اليد، وسيوضح الجدول التالي علاقة الجزء بالكل:

الجدول (٦) علاقة الجزء بالجزء.

م	علاقة الجزء بالجزء	الصفحة
١	**المقعد– مكتبي– أرففها**	صـ٩
٢	**أصبعها– السبابة– الإبهام**	صـ١٠
٣	**الساقين– رأسه– رقبته**	صـ١٠
٤	**الأكواب– الفناجين– الأطباق**	صـ١١
٥	**ميه– لبن**	صـ١٠
٦	**شفتيه– فمه– وجنتيه**	صـ٩–١٠
٧	**أدراج المكتب، المفاتيح، الأوراق المهمة**	صـ ١١

من خلال ما سبق يمكن القول بتعدد صور التضام في القصة؛ و ذلك لإيمانه الشديد بقدرتها على إثرائه وإغنائه بالمعاني المتنوعة من جهة، ومن جهة أخرى قدرتها على ربط أجزاء النص بعضها ببعض وجعل النص يمتاز بالنصية.

والذي نخلص إليه من خلال ما شرحناه وحللناه من نماذج نثرية من قصة (إنت اسمك إيه؟) لبهاء طاهر، يمكن القول بأن بهاء طاهر قد وظَّف عناصر الاتساق المعجمي من خلال صور التكرار المختلفة، وكذلك العناصر التضامية؛ مما أسهم كثيرا في تماسك النص وترابطه سواء على مستوى النسج اللغوي ، أو على مستوى المعاني، وذلك باعتبار الدور الكبير والمهم الذي لعبته تلك العناصر في اكتمال البنية الكلية لنص القصة التي وظفها أحسن توظيف، فقد كانت من حيث التنوع متنوعة، ومن حيث العدد كثيرة، فمنحت القصة من الحسن و الجمال ما جعلها بحق صورة مكتملة البناء، سواء على مستوى

[١] - نفسه صـ ٩-١٠

الدلالة أو على مستوى الأسلوب، حيث إن الدور التماسكي الذي لعبته هذه العناصر ظاهرا للمتلقي بشكل واضح، فقد ساهمت تلك العناصر في منح النص حياة، كما جعلته على مستوى الدلالة أكثر تنوعا وإلى جانب كل ذلك ظهر دورها الاتساقي الواضح ، حيث أسهمت كثيرا في تماسك النص والربط بين أجزائه بشكل بدت معه القصة أكثر ترابطا واتساقا.

النتائج

١- يعد الاتساق المعجمي أحد أنواع الاتساق النصي، وقد أسهم في تماسك أجزاء النص من خلال تحقيق التكرار والتضام.

٢- يعمل الاتساق المعجمي على تحقيق الترابط النصي بين أجزاء النص، وإحكام العلاقات الدلالية فيه، فهو أحد أهم معايير نصية النص.

٣- توفرت العلاقات المعجمية في القصة، وأسهمت بشكل كبير في ربط أجزاء النص.

٤- أسهم الاتساق المعجمي في إدراك العلاقة بين الكلمات والجمل داخل نص قصة (انت اسمك إيه؟).

٥- كثر التكرار بأنواعه في القصة، مما كان له دور مهم في اتساق وربط أجزاء النص، مما إدى إلى وحدة موضوع القصة.

٦- زادت نسبة المترادفات في القصة كنوع من أنواع التكرار، وكان ذلك؛ ليؤكد الكاتب فكرته، دون إشعار القاريء بالملل لاستخدام نفس الكلمة فكان ينوع بالمترادفات، فكان يضفي على المحتوى تنوعا.

٧- لم يرد التكرار في نص القصة عفويا بل كان متعمدا لتأكيد الكاتب لفكرته ، ولبناء نص مترابط يدل على تمرد الطفل ورفضه للواقع الذي يعيشه، وتطلعه إلى المستقبل.

٨- أسهم التضام بأنواعه أيضا في اتساق القصة، فكان للتضاد وعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء الأثر الواضح في ربط أجزاء النص.

٩- تعددت صور التضام في نص القصة مما أظهر المخزون اللغوي لدى بهاء طاهر، كما أسهمت هذه الصور في توضيح دلالة كثير من المفردات التي لا يمكن تحديد دلالتها منعزلة عن صاحباتها.

١٠- وظف السياق في القصة عناصر الاتساق المعجمي لأغراض الإثارة والتأثير في المتلقي، بجذب انتباهه.

المصادر والمراجع

١- البلوشي، عبد الرحمن جاسم علي، الاتساق المعجمي في سورتي الملك والأعلى دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العدد الخامس ,٢٠١٤

٢- الجرجاني، القاضي، التعريفات، تحقيق : نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، الطبعة الأولى ، القاهرة ,٢٠٠٧

٣- الحموي، تقي الدين أبي بكر على بن عبد الله، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، ١٩٨٧.

٤- أبو خرمة، عمر: نحو النص، نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث ، أربد الأردن ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.

٥- خطابي، محمد، لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب – المركز الثقافي العربي ،بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م.

٦- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦م.

٧- رضا، أحمد، متن اللغة ، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة بيروت، طبعة ١٩٦٠م.

٨- أبو زنيد عثمان ، نحو النص : اطار نظري ودراسات تطبيقية ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ٢٠٠٩.

٩- الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، الطبعة الأولى ٢٠٠١م .
١٠- شبل، عزة، علم لغة النص (النظرية والتطبيق) مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩ م.
١١- طاهر، بهاء، لم أعرف أن الطواويس تطير، دار الشروق، مصر، الطبعة الرابعة ٢٠١٠.
١٢- عبد الرحمن لبنى، عبد الرحمن أكمل خزيري، يوب شمس الجميل ، مظاهر الاتساق في النص القرآني: دراسة وصفية لغوية . مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا، عدد خاص، لسانيات تطبيقية . السنة الثانية ٢٠١١م.
١٣- عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٩٩٨.
١٤- عفيفي، أحمد ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ٢٠٠١.
١٥- عكاشة، محمود، تحليل النص (دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي) ، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ٢٠١٤.
١٦- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة ١٩٩٨.
١٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلالي. دت،٥/ ٢٧٧.
١٨- الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
١٩- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٧١٨هـ ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٥م.
٢٠- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مصر ١٩٨٩.
٢١- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ .

٢٢- المعلوف، لويس، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية بيروت، دت ، الطبعة التاسعة عشر، صـ ٦٧٨.

٢٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر،. بيروت،طبعة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م.

٢٤- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي البغدادي وأبي الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.